النساء المهاجرات إلى الحبشة جمعاً وتحقيقاً

م.د. أحمد جاسم عبد الجليل

المديرية العامة للتربية في محافظة البصرة

خلاصة البحث:

تُعد الهجرة إلى الحبشة من الأحداث المؤثرة في نفوس المسلمين؛ لما تحتويه من دروس وعبر، ومن هذه الدروس تحمُّل المرأة الصحابية معاناة الهجرة حينما تركت الأهل والديار فراراً بدينها إلى الله (عز وجل) ورسوله الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وبث روح التعاون والتكاتف بين الرجال والنساء والتغلُّب على الظروف القاسية خلال الهجرة، ولم تكن هذه الظروف عائق أمام المرآة المسلمة بخدمة دينها وعقيدتها السليمة.

الكلمات المفتاحية: السيرة النبوية، الهجرة، الحبشة، الصحابيات .

Immigrant Women to Abyssinia: A Gathering and Investigating Study

Lect. Dr. Ahmed Jassim Abdul-Jalil

General Directorate of Education Basra

Abstract:

Emigrating to Abyssinia holds significant importance in the hearts of Muslims due to the lessons and insights it carries. Among these lessons is the endurance of the female companion during the emigration when her family and homeland rejected her for the sake of her faith in Allah and His noble messenger, Muhammad (peace be upon him). It also instilled the spirit of cooperation and unity between men and women, as they overcame the harsh conditions during the migration. These conditions did not hinder Muslim women from serving their religion and Islamic beliefs.

Keywords: Prophet's Biography, Migration, Abyssinia, Female Companions.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة واتم التسليم على حبيبنا ورسولنا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه.

وبعد:

فان دراسة السيرة النبوية المطهرة فضلاً عن أهميتها لها جانبٌ صريحٌ من الأجر وتلقي الثواب، فقراءة السيرة النبوية المطهرة لها أجر في دراستها وتدريسها وسماعها، وتوصيلها للناس واجب كذلك فيه عظيم الأجر.

لذا كان التوجه إلى الكتابة في هذا الموضوع كونه ذو أهمية بالغة، فمعرفة الأحداث التي جرت في زمن الحبيب المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) له الأثر البالغ الأهمية في نفوس المسلمين ومن هذه الأحداث الهجرة إلى الحبشة بعدما تعرض المسلمين إلى شتى أنواع الأذى والاضطهاد من المشركين.

وعند الرجوع إلى كتب السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي نشاهد كثرة الكتابة عن الهجرة إلى الحبشة وعدد من هاجر إليها ولكن لم يهتم أغلب أصحاب هذه المؤلفات ببيان أسماء الصحابيات المهاجرات إلى الهجرة إلا القليل، وهذا ما دفعني إلى الكتابات في هذا الموضوع، لذا سنختص في هذا البحث بـــبيان النساء المهاجرات إلى الحبشة وذلك بإحصائهن وجمعهن وتحقيق أسمائهن ونبذة عنهن، وهذا مما لم يسبق إليه –بعد مراجعتي لما كتب في هذا الموضوع.

أما الصعوبة التي واجهتها هي معرفة الصحابيات المهاجرات، إذ أن أغلب كتب السيرة والتأريخ وغيرها تذكر العدد فقط دون أسماء إلا ما ندر، فكان عملي هو الجمع والتدقيق للتعريف بهن رضي الله عنهن جميعا، وذلك لما للنساء المهاجرات إلى الحبشة من دور حساس وفاعل في الوقوف مع أخوتهن الرجال للتغلب على الظروف الصعبة وبيان حقيقة الدين الإسلامي للرأي العام في هذه الهجرة المباركة.

وقد جاء البحث على مبحثين:

المبحث الأول: التعريفات اللغوية والاصطلاحية وأهم الأسباب والدروس للهجرة إلى الحبشة. **وفيه مطلبان:**

المطلب الأول: تعريف الهجرة إلى الحبشة لغة واصطلاحاً وموقع الحبشة الجغرافي.

المطلب الثاني: أسباب الهجرة إلى الحبشة وأهم الدروس والعبر المستنبطة من الهجرة.

المبحث الثاني: المهاجرات إلى الحبشة في الهجرة الأولى والثانية. **وفيه مطلبان:**

المطلب الأول: الصحابيات المهاجرات إلى الحبشة بالهجرة الأولى.

المطلب الثاني: الصحابيات المهاجرات إلى الحبشة بالهجرة الثانية.

أسأل الله أن يوفقني في إبراز شيء ما لم يتطرق إليه أحد حسب علمي المحدود بشكل جيد من دور النساء المهاجرات إلى أرض الحبشة وبيان عملهن وتحملهن المصاعب وأداء دورهن في دعوة الإسلام.

الباحث

المبحث الأول

التعريفات اللغوية والاصطلاحية وأهم الأسباب والدروس للهجرة إلى الحبشة

المطلب الأول

تعريف الهجرة إلى الحبشة لغة واصطلاحاً وموقع الحبشة الجغرافي

اولاً: تعريف الهجرة لغة واصطلاحا:

الهجرة لغة: يعود أصل كلمة الهجرة إلى مادة (هَجَرَ) فالهاء والجيم والراء أصلان يدل أحدهما على قطيعةٍ وقطع، ويُعد الهجر ضد الوصل. وقد هَجَرَه هجْرَاً وهجْرَاناً. وايضاً الهجران. ويقال: هَاجر القومُ من دارسٍ إلى دارٍ. أي: تركوا الدار الأولى وذهبوا إلى الثانية، كما حصل مع المهاجرين حين هاجروا من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة. والتهاجر: هو التقاطع. وكذلك الهجر: الهَذَيان. ويقال: قد هجر المريض يهجر هجراً، فهو هاجر والكلام مَهْجُور. وما يدل على صحة هذا الكلام قوله تعالى: ﴿**إِنَّ قَومِي ٱتَّخَذُواْ هَٰذَا ٱلقُرءَانَ مَهجُورا**﴾[١][٢].

الهجرة اصطلاحاً: تعددت تعريفاتها بحسب المعنى المراد من الهجرة فقد قيل الهجرة: (ترك الوطن الذي بين الكفار والانتقال إلى دار الإسلام)[٣]. وقيل: (ضربان ظاهرة وباطنة فالباطنة ترك ما تدعو إليه النفس الأمارة بالسوء والشيطان والظاهرة الفرار بالدين من الفتن)[٤]. بعدما ذكرنا تعريفين للهجرة يمكن القول بإن التعريف المختار للهجرة بحسب مناسبته لموضوع البحث أي (السيرة النبوية) هو: وجوب ترك البلد التي يحكمها الكفار وتجري فيها أحكام الكفر، أو في بلد يفتتن فيد بدينه ولا يستطيع المسلم من القيام بممارسة حريته الدينية، ويهاجر إلى بلد يحكم فيه الإسلام او في بلد يحكمه غير مسلم ولكنه عادل بحيث يستطيع الفرد المسلم من القيام بممارسة شعائره الدينية بحرية دون أي اضطهاد وأذى.

ثانياً: التعريف بالحبشة وموقعها الجغرافي اليوم:

للحبشة مكانة عظيمة ومنزلة رفيعة في نفوس المسلمين، حيث تُعَدّ الحبشة البلد الأول الذي تصل إليه الدعوة الإسلامية بعد مكة المكرمة، وسوف نقوم ببيان مفهوم الحبشة وموقعها الجغرافي اليوم. وقد عرف الكثير من علماء اللغة مفهوم الحبش: بأنهم جنس من أجناس السودان، والحبش هم الحبشان والحبيش[٥]. وقيل: إن التحبُّش: هو التجمُّع. وحبش الشيء أي: جمعه. والحبشان: هو الجراد الذي يكون مثل النمل سواداً، والواحدة حبشية[٦].

ويقول بعض الباحثين ان منشأ الحبش الذين سكنوا سفاح الجبال غرب اليمن، وهنالك جبل في اليمن يسمى (حُبَيْش)، وربما يكون لاسم الجبل علاقة بالحبش الذين هاجروا إلى أفريقيا، وقاموا بتسمية الأرض التي سكنوا فيها باسمهم، أي الحبشة أو حبشت[٧].

وأما بالنسبة للموقع الجغرافي للحبشة في الوقت الحاضر فالبلد هو اثيوبيا وتقع في قارة أفريقيا[٨].

المطلب الثاني

أسباب الهجرة إلى الحبشة وأهم الدروس والعبر المستنبطة من الهجرة

أولاً: أسباب الهجرة إلى الحبشة

إن أول هجرة في الإسلام كانت إلى أرض الحبشة، ولقد حدثت بعد الجهر بالدعوة الإسلامية وما حصل للمسلمين من معاناة من مشركي قريش، وللهجرة أسباب كثيرة مذكورة مطولاً في كتب السيرة والتاريخ الإسلامي وهي كثيرة أهمها[٩]:

١- الحفاظ على دماء المسلمين بعدما أشتد عليهم الأذى من قبل مشركو قريش من سفك الدماء وتعذيب وحصار وغيرها من أنواع الاضطهادات التي مارسها مشركي قريش بحق من آمن برسالة الحبيب المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم).

٢- الثبات على الطريق المستقيم يتطلب الفرار من أذى قريش لمن آمن بالرسالة المحمدية، بعدما صب قادة الشرك غضبهم على ضعفاء المسلمين من العبيد وغيرهم من آمن بالنبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ما أدى إلى ارتداد بعضهم عن الدين، فلذلك شرع الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) الهجرة إلى الجبشة للمحافظة على الدين.

٣- نشر الدعوة الإسلامية خارج أسوار مكة المكرمة من أجل ضمان بقاء، واستمرارية الدعوة، ولإيجاد أرضية مناسبة لحماية الدعوة الإسلامية والدعاة، حيث وجد المهاجرون إلى الحبشة الظروف المناسبة بأرض الحبشة لتبليغ الدعوة الإسلامية فيها.

٤- بيان حقيقة الدين الإسلامي من أخلاق ومحاسن، وفضح أفعال المشركين تجاه المسلمين من شتى أنواع الأذى، ومحاولة إقناع الرأي العام بقضية المسلمين.

٥- كون رسالة الإسلام رسالة عالمية وليست مختصرة لأهل مكة دون بقية القبائل الأخرى أو للجزيرة العربية دون بقية البلدان، أو للعرب دون غيرهم من اللغات والقوميات الأخرى فقد قال الله في الذكر الحكيم في وصف الرسالة المحمدية: ﴿**وَمَاأَرسَلنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرا وَنَذِيرا**﴾[١٠]. ولذلك أخذ المهاجرون إلى الحبشة دورهم بنشر الدعوة الإسلامية في الحبشة على الرغم من اختلاف البيئتين المكية والحبشية.

٦- كون الشريعة الإسلامية، شريعة مبنية على تطبيق أحكام الدين وادارة الدولة، أي عدم التفريق بين الدين والسلطة، فقد كان الحبيب المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) رجل دين وقائد دولة، ولذلك عمل (عليه الصلاة والسلام) على بناء علاقات سياسية قوية مع قادة الحبشة عبر أصحابه المهاجرين الذين اطاعوا أوامره (عليه الصلاة والسلام) بالحرف الواحد.

ثانياً: أهم الدروس والعبر المستفادة من الهجرة إلى الحبشة:

هنالك الكثير من الدروس والعبر المؤثرة من الهجرة إلى الحبشة من الواجب علينا الاستفادة منها عبر تعاملاتنا فيما بيننا، وهذه الدروس مذكورة مطولاً في كتب السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي سنذكر نماذج منها(١١):

١- على الرغم مِمّا تعرَّض له المسلمون من أذى واضطهاد وتركهم الديار والأهل من أجل المحافظة على دينهم وهذا ما دل على صدق الايمان في نفوسهم، والتحلي بالصبر والثبات عند المحن والشدائد.
٢- ضرورة تعلم أسلوب الإقناع، إذ عرف المسلمون كيفية إقناع النجاشي من خلال الحديث معه، وهذا ما نحتاج إليه اليوم من أجل حل المشاكل التي نواجها في الحياة.
٣- سعى الحبيب المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) لإيجاد مكان آمن للدعوة والدعاة، حتى يستشعر هؤلاء الدعاة بالأمان لهم ولأهليهم لكي يقوموا بواجبهم الدعوي باطمئنان وبأحسن وجه.
٤- إن وجود جعفر الطيار (رضي الله عنه)، وعثمان بن عفان (رضي الله عنه) والسيدة رقية بنت الحبيب المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) في مقدمة المهاجرين لم يمنع من الأخذ بمبدأ الشورى بين المهاجرين ويتكاتفون فيما بينهم، والاتفاق على رأي واحد، وهذا ما نحتاج إليه اليوم في تطبيق مبدأ الشورى.
٥- انهزام المشركين سياسياً وإعلامياً ومعنوياً، أمام المسلمين بعد الخطوات المدروسة، والأساليب الناجحة.
٦- إن الحبشة أرض دين سماوي، وهم أقرب للمسلمين من غيرهم، وهذا ما يدل على أن الشرائع السماوية مصدرها واحد هو الله (عز وجل).
٧- لا توجد هنالك مشكلة من العيش تحت سلطة دولة غير مسلمة، إذا كانت تتصف بالعدل والمساواة بالحقوق والواجبات، كالنجاشي عندما كان نصرانياً، ولكنه أسلم بعد ذلك.

المبحث الثاني

المهاجرات إلى الحبشة في الهجرة الأولى والثانية

عرفت المرأة الصحابية الدور المكلفة به وأدركت مسؤوليتها تجاه الدين الإسلامي، حينما تركت الأهل والديار فراراً بدينها إلى الله (عز وجل) ورسوله الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وكان لها النشاط البارز في خدمة الدين الإسلامي منذ بداية انطلاق الدعوة الإسلامية للوقوف مع الرجال من أجل تشكيل اللبنة الأولى لبناء مجتمع قوي ورصين ومتكامل عبر التعاون ما بين الرجال والنساء، ولذلك من الواجب اليوم على نسائنا سواء كانت صغيرة أم بالغة أم كهلة من أخذ الدروس والعبر من النساء اللاتي هاجرنَ إلى الحبشة من تحمل ومشاق وصعوبة ظروف الهجرة، ولم يكن ذلك عائق بممارسة دورها بخدمة دينها وعقيدتها السليمة.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ - المجلد ٤٨ - كانون الأول لسنة ٢٠٢٣

وبدء الاختبار الحقيقي للمرأة المسلمة منذ بدء الدعوة الإسلامية حتى الوصول إلى الحبشة حينما أدركت المرأة كيفية القيام بدورها الهام من خلال كونها المربية وصانعة الرجال عبر منهج يقوم على القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وهذا ما وجدناه عند كثير من الصحابيات المهاجرات إلى الحبشة اللاتي أخرجنَ جيلاً من الرجال الذين خدموا وأسهموا في صنع الانتصارات للأمة الإسلامية. ولقد استثمر المهاجرون هجرتهم في نشر الدعوة الإسلامية في أرض الحبشة، وفي هذا المبحث سنتحدث عن الصحابيات المهاجرات إلى الحبشة في الهجرة الأولى والثانية:

المطلب الأول

الصحابيات المهاجرات إلى الحبشة بالهجرة الأولى

بعدما كثرة مضايقات واضطهادات المشركين للمسلمين في مكة المكرمة في أواسط أو نهاية السنة الرابعة للنبوة اذن الحبيب المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) لأول فوج من الصحابة بالهجرة للحبشة فقد أختلف بعددهم فقد قيل: عشرة رجال واربع نسوة[١٢]. وقيل: أحد عشر رجلاً وأربع نسوة[١٣]. وقيل: اثني عشر رجلاً وأربع نسوة[١٤]. وكان على رأسهم عثمان بن عفان (رضي الله عنه) وزوجته السيدة رقية بنت النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وكان ذلك في رجب السنة الخامسة للبعثة النبوية الشريفة[١٥]، وسنذكر أسماء الصحابيات المهاجرات بالهجرة الأولى للحبشة وتراجمهم:

١) **رقية بنت محمد:** السيدة رقية بنت نبي الله محمد بن عبد الله، وأمها خديجة بنت خويلد (رضي الله عنها)، وقد ولدت السيدة رقية في مكة المكرمة وكان الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ابن ثلاث وثلاثين سنة، المصادف (٦٠٣ م) أي: قبل بعثة النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بسبع سنوات، قيل: إنها أصغر بناته (عليه الصلاة والسلام). وقيل: أكبر بناته زينب ثم رقية[١٦]. وقال صاحب الاستيعاب: (لا أعلم خلافًا أن زينب أكبر بناته (صلى الله عليه وآله وسلم))[١٧].

وأسلمت السيدة رقية عندما أسلمت أمها خديجة بنت خويلد (رضي الله عنها) وبايعت ابيها (عليه الصلاة والسلام) هي وأخواتها عندما بايعنه النساء، وقد تزوجت ابن عمها عتبة بن أبي لهب قبل النبوة، وعندما نزلت سورة المسد أجبره والده أبو لهب على تطليقها فطلقها عتبة ولم يكن قد دخل بها، وبعد طلاقها تزوجها عثمان بن عفان (رضي الله عنه) في مكة المكرمة، وعند الهجرة إلى الحبشة ولدت له ولدًا فسمّاه عبد الله وبه كان يُكنّى، وبلغ عبد الله ستة أعوام توفي بسبب نقرة ديك في وجهه سنة ٤ه، وتلقب السيدة رقية بذات الهجرتين لأنها هاجرت إلى الحبشة والمدينة المنورة، وقد توفيت السيدة رقية (رضي الله عنها) في حياة أبيها (عليه الصلاة والسلام) خلال غزوة بدر الكبرى في شهر رمضان مبارك سنة ٢ه، حيث مرضت بمرض الحصباء وبقي معها زوجها عثمان بن عفان (رضي الله عنه) في المدينة المنورة بأمر من النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وكان وفاتها في اليوم الذي جاء فيه زيد بن حارثة إلى المدينة المنورة مستبشراً بانتصار المسلمين في غزوة بدر الكبرى، وقد تولى عثمان بن عفان (رضي الله

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤ - المجلد ٤٨ - كانون الأول لسنة ٢٠٢٣

عنه) دفنها، وان جميع الروايات تقول إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يشهد دفنها؛ لأنه كان ببدر وما ورد من غير ذلك من الأخبار فأن المقصود غيرها من بناته (عليه الصلاة والسلام) وربما أتى قبرها بعد قدومه المدينة[١٨].

٢) **سهلة بنت سهيل:** الصحابية القريشية سهلة ابنة الصحابي سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي، وأمها فاطمة بنت عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل، أسلمت قديماً في مكة المكرمة، وبايعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وهاجرت الهجرتين إلى الحبشة مع زوجها أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، وانجبت في الحبشة ولداً فسمّاه محمداً، وبعد استشهاد أبي حذيفة تزوجها عبد الله بن الأسود بن عمرو من بني مالك فولدت له ولداً فسمّاه سليطاً، ثم تزوجها من بعد عبد الله شماخ بن سعيد بن قانف بن الأوقص فولدت له ولداً فسمّاه عامراً، ثم تزوجها من بعد شماخ عبد الرحمن بن عوف فأنجبت له سالم بن عبد الرحمن [١٩].

٣) **أم سلمة بنت أبي أمية:** أم المؤمنين هند بنت أبي أمية واسمه سهيل ويقال له: (زاد الركب) ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وأمها عاتكة بنت عامر بن ربيعة. زوجها أبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله وهو أخو النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من الرضاعة، ولقد هاجرت أم سلمة مع أبي سلمة إلى الحبشة بالهجرتين جميعاً، فأنجبت بالحبشة زينب ومن بعد ذلك ولدت له سلمة وعمر ودرة. ولقد توفي أبو سلمة بسبب جرح قديم بمعركة أحد لثمان ليالي خلون من جمادى الآخر سنة ٤ه، وبعد قضاء عدتها في شوال تزوجها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ودخل بها في شوال سنة ٤ه[٢٠]. فعن أم سلمة (رضي الله عنها)، قالت: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ((**إذا حضرتم المريض، أو الميت، فقولوا خيرا، فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون**))، قالت: فلما مات أبو سلمة أتيت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقلت: يا رسول الله إن أبا سلمة قد مات، قال: ((**قولي: اللهم اغفر لي وله، وأعقبني منه عقبى حسنة**))، قالت: فقلت، فأعقبني الله من هو خير لي منه محمدا (صلى الله عليه وآله وسلم) [٢١].

توفيت أم المؤمنين ام سلمة (رضي الله عنها) في ذي القعدة سنة ٥٩ه قبل وفاة أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) بست أيام، وقيل: سنة ٦٢ه. وصلى عليها أبو هريرة (رضي الله عنه). وقيل: سعيد بن زيد (رضي الله عنه)، ودفنت بالبقيع، وحين توفيت كان عمرها أربع وثمانين سنة[٢٢].

٤) **ليلى بنت أبي حثمة:** الصحابية ليلى بنت أبي حثمة بن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب القرشية العدوية، وأمها أم ولد من سبايا العرب، وزوجها عامر بن ربيعة العنزي وهو حليف الخطاب بن نفيل[٢٣]، وولدت له عبد الله وكانت تكنى به[٢٤]، وقد أسلمت قديماً، وبايعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وهاجرت إلى الحبشة الهجرتين مع زوجها عامر بن ربيعة، وقد صلت (رضي الله عنها) تجاه القبلتين، وقد قيل: إن ليلى بنت أبي حثمة (رضي الله عنها) أول ظعينة[٢٥] دخلت المدينة المنورة مهاجرة مع زوجها عامر بن ربيعة (رضي الله عنه). وقيل غير ذلك أن أول ظعينة دخلت المدينة المنورة مهاجرة أم سلمة[٢٦].

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤ - المجلد ٤٨ - كانون الأول السنة ٢٠٢٣

المطلب الثاني

الصحابيات المهاجرات إلى الحبشة بالهجرة الثانية

بعد أن حققت الهجرة الأولى إلى الحبشة مبتغاها من خلال وجود أرض خصبة وبيئة ملائمة تحتضن المسلمين الذين تعرضوا إلى أبشع انوع الأذى من مشركي مكة المكرمة، ورجوع بعض مهاجري الهجرة الأولى من الحبشة إلى مكة المكرمة عندما أشيع خبر اسلام المشركين، واشتداد الأذى على المسلمين فقد أذن الحبيب المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم)، إلى الهجرة الثانية إلى الحبشة، ولم يذكر أصحاب السير موعد انطلاق الرحلة الثانية إلى الحبشة عدا ما ذكره البيهقي (ثم هاجروا الهجرة الثانية مع جعفر بن أبي طالب وذلك كان قبل المسرى بسنتين)[٢٧]، وقد عَدَّ ابن سعد والبيهقي أنه قد أسري برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من شعب أبي طالب إلى بيت المقدس قبل الهجرة إلى المدينة المنورة بسنة[٢٨].

ولقد كان هنالك شبه اتفاق من أصحاب كتب السير بما يتعلق بعدد من هاجر بالهجرة الثانية إلى أرض الحبشة فكان عددهم اثنان وثمانون رجلاً وقيل: ثلاثة وثمانون رجلاً إن كان منهم عمار بن ياسر، وثمان عشر امرأة، منهن إحدى عشرة امرأة قريشية، وسبع من قبائل أخرى[٢٩]. إلَّا إنني عند تتبع البحث عن الصحابيات الجليلات لم أعثر في كتب السير وكتب الطبقات إلا على سبع عشرة مهاجرة، وفيما يلي سنذكر أسماء الصحابيات اللاتي هاجرنَ إلى أرض الحبشة بالهجرة الثانية وتراجمهن:

١) **أسماء بنت عميس:** الصحابية أسماء بنت عميس بن معد بن تيم بن الحارث بن كعب بن مالك بن قحافة الخثعمية. وأمها هند وهي خولة بنت عوف بن زهير بن الحارث بن كنانة، وأسماء بنت عميس (رضي الله عنها) أخت ميمونة بنت الحارث (رضي الله عنها) زوج النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وأخت لبابة أم الفضل زوجة العباس ميمونة ولبابة أخوات أسماء بنت عميس لأم[٣٠].

ولقد أسلمت (رضي الله عنها) قبل دخول الحبيب المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) دار الأرقم بن أبي الأرقم بمكة المكرمة، ولقد كانت من الصحابيات اللاتي هاجرنَ الهجرتين: هجرة الحبشة وهجرة المدينة المنورة، ولقد هاجرت مع زوجها جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنه) إلى الحبشة بالهجرة الثانية، وانجبت لجعفر عبد الله ومحمداً وعوناً في الحبشة، ولقد أستشهد جعفر (رضي الله عنه) في غزوة مؤته في جمادى الأولى سنة ٨ه، ومن بعد ذلك تزوجها أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) فولدت له محمد في حجة الوداع سنة ١٠ ه، ولقد توفي عنها أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) سنة ١٣ه، ومن بعد ذلك تزوجها الإمام علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) فولدت له يحيى وقيل أيضاً: عون [٣١].

٢) **فاطمة بنت صفوان:** الصحابية فاطمة بنت صفوان بن أمية بن محرث بن شق بن رقبة بن مخدج الكنانية، ولقد أسلمت قديماً في مكة المكرمة، وبايعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، زوجها عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية، وهاجرت مع زوجها إلى الحبشة بالهجرة الثانية، وتوفيت بالحبشة[٣٢].

٣) **أمينة بنت خلف:** الصحابية أميمة بنت خلف بن أسعد بن عامر بن بياضة بن سبيع بن جعثمة بن سعد بن مليح الخزاعية، وكما قيل أن اسمها: أمينة، قيل هي: أميمة ، وقيل: همينة، وقيل: هميمة، وأمينة عمة طلحة بن عبد الله الملقب طلحة الطلحات، وكانت (رضي الله عنها) من السابقات الذين دخلوا إلى الدين الإسلامي، وزوج أميمة خالد بن سعيد بن العاص، وهاجرت معه إلى الحبشة، وأنجبت له في الحبشة: سعيدا وأمه[٣٣].

٤) **أم حبيبة بنت أبي سفيان:** أم المؤمنين رملة بنت أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس القرشية، اختلف في اسمها، فقيل: رملة. وقيل: هند، والراجح عند أهل العلم والمشهور رملة، وأمها صفية بنت أبي العاص عمة عثمان بن عفان (رضي الله عنه)، زوجها عبيد الله بن جحش بن رياب. فولدت له حبيبة فكنيت بها وقيل أن حبيبة ولدت في مكة المكرمة وقيل: إنها ولدت بالحبشة. وهاجرت مع زوجها عبيد الله إلى الحبشة في الهجرة الثانية أفتتن وتنصر وارتد عن الدين الإسلامي وتوفي في الحبشة. وثبت الله تعالى أم حبيبة على دينها الإسلامي وهجرتها. وقدمت مع بنتها حبيبة إلى المدينة المنورة [٣٤].

وبعد ذلك تزوجها الحبيب المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) ولكن أختلف بموضع الزواج هل بالحبشة أو عند قدومها المدينة المنورة فقد قيل: زوجها إياه ابن عمته عثمان بن عفان (رضي الله عنه) بأرض الحبشة وقيل: أن النجاشي زوَّج النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) أم حبيبة في الحبشة وأصدق النجاشي عن رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بمائتي دينار وقيل: أربعمائة دينار. وأختلف من عقد عليها فقد قيل: عقد عليها عثمان بن عفان. وقيل: النجاشي. وقيل: خالد بن سعيد بن العاص، وأولم عليها عثمان بن عفان لحماً وثريداً، وقيل: أولم عليها النجاشي، وأرسل إليه رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) شرحبيل ابن حسنة فجاء بها إلى المدينة المنورة. وقد قيل: إن رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) تزوجها بعد قدومها المدينة المنورة، ولكن الرأي الراجح والأصح والأكثر تزوجها النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وهي بأرض الحبشة[٣٥]. **و**توفيت أم المؤمنين أم حبيبة (رضي الله عنها) سنة ٤٤ه، وقيل: ٤٤ه[٣٦].

٥) **بركة بنت يسار:** الصحابية بركة بنت يسار وكان أبيها يكنى أبا فكيهة، وهي أخت أبي تجراة مولى بني عبد الدار، وبركة مولاة أبي سفيان، ولقد أسلمت قديماً في مكة المكرمة، وبايعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، زوجها قيس بن عبد الله الأسدي، وهاجرت مع زوجها إلى الحبشة بالهجرة الثانية [٣٧].

٦) **فكيهة بنت يسار:** الصحابية فكية بنت يسار أخت بركة بنت يسار وكان يسار يكنى أبا فكيهة، ولقد أسلمت فكية (رضي الله عنها) قديماً في مكة المكرمة، وبايعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، زوجها حطاب بن الحارث بن معمر الجمحي، وهاجرت إلى الحبشة بالهجرة الثانية مع زوجها[٣٨].

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤ - المجلد ٤٨ - كانون الأول الأول لسنة ٢٠٢٣

٧) **أم حرملة بنت عبد الأسود:** الصحابية خولة بنت عبد بن الأسود بن جذيمة بن أقيش بن عامر بن بياضة بن سبيع الخزاعية، قيل حرملة بنت عبد بن الأسود. وقيل: خولة بنت الأسود بن حذافة. تكنى أم حرملة الخزاعية. وقيل: أم حريملة. وأمها أمة لعمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك، وقد أسلمت أم حرملة قديما بمكة المكرمة، وبايعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، زوجها جهم وقيل: جهيم بن قيس بن عبد شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار، وهاجرت معه إلى الحبشة بالهجرة الثانية، وولدت لجهم حريملة وعبد الله وعمراً، وتوفيت أم حرملة بأرض الحبشة[٣٩].

٨) **خزيمة بنت جهم:** الصحابية خزيمة بنت جهم بن قيس العبدرية، وهي من بني عبد الدار بن قصي، أمها أم حرملة خولة بنت الأسود، ولقد هاجرت خزيمة (رضي الله عنها) مع والديها إلى الحبشة بالهجرة الثانية[٤٠].

٩) **رملة بنت أبي عوف:** الصحابية رملة بنت أبي عوف بن صبيرة بن سعيد بن سعد. وأمها أم عبد الله وهي صرماء بنت الحارث بن عوف. ولقد أسلمت رملة (رضي الله عنها) قديماً في مكة المكرمة قبل دخول الحبيب المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) دار الأرقم بن أبي الأرقم، وبايعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وزوجها المطلب بن أزهر بن عبد عوف بن عبد بن الحارث، وهاجرت معه إلى الحبشة بالهجرة الثانية وتوفي المطلب بن أزهر في الحبشة، فأنجبت رملة بنت أبي عوف في الحبشة عبد الله بن المطلب، وكان يقال: إن عبد الله أول رجل ورث أباه فِي الإسلام[٤١].

١٠)**ريطة بنت الحارث:** الصحابية ريطة بنت الحارث بن جبيلة بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرّة. وأمها زينب بنت عبد الله بن ساعدة الخزاعية. وريطة أخت صبيحة بن الحارث، ولقد أسلمت ريطة (رضي الله عنها) قديماً في مكة المكرمة، وبايعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وزوجها الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب، حيث تجتمع ريطة من ناحية النسب مع زوجها بعامر بن كعب، وهاجرت ريطة مع زوجها إلى الحبشة بالهجرة الثانية، فأنجبت له هناك موسى وعائشة وزينب وفاطمة، وقيل: كذلك له ولد اسمه إبراهيم. وقيل إن ريطة وأبناءها إلا فاطمة ماتوا جميعاً بالحبشة. وقيل: إن أباهم خرج بهم إلى المدينة المنورة قاصداً رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فلما كانوا بالطريق شربوا ماء فمات الجميع ما عدا الحارث، وقيل: كذلك فاطمة بنت الحارث لم تمت، فوصل المدينة المنورة فزوجه النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بنت عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف[٤٢].

١١) **فاطمة بنت المجلل:** الصحابية فاطمة بنت المجلل بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر القرشية العامرية، وتكنى أم جميل، ولقد أسلمت (رضي الله عنها) قديماً في مكة المكرمة وبايعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، زوجها حاطب بن الحارث بن معمر، ولقد هاجرت فاطمة بنت المجلل (رضي الله عنها) إلى الحبشة بالهجرة الثانية مع زوجها، وتوفي حاطب في أرض الحبشة، وولدت فاطمة بنت المجلل لحاطب ولدان هما محمد والحارث[٤٣].

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤ - المجلد ٤٨ - كانون الأول لسنة ٢٠٢٣

١٢) **سودة بنت زمعة:** أم المؤمنين سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك ابن حسل – وقيل: حسيل – بن عامر بن لؤي. وأمها الشموس بنت قيس بن زيد بن عمرو بن لبيد بن خراش بن عامر من الأنصار، ولقد أسلمت (رضي الله عنها) قديماً في مكة المكرمة وبايعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، زوجها ابن عمها السكران بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود، هاجرت مع زوجها السكران إلى الحبشة بالهجرة الثانية[٤٤]، وقيل: إنه توفي في الحبشة، وقيل: إنه توفي في مكة المكرمة بعد الرجوع من الحبشة قبل الهجرة إلى المدينة المنورة[٤٥].

بعد انقضاء عدة سودة بنت زمعة وحلت للزواج بعث لها الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) لخطبتها فقالت سودة: أمري إليك يا رسول الله. فقال الحبيب المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم): مُرِي رجلاً من قومك يزوجك، فأمرت سودة حاطب بن عمرو بن عبد شمس فزوجها لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في رمضان سنة عشر من النبوة بعد وفاة أم المؤمنين خديجة بنت خويلد (رضي الله عنها) فكانت أول امرأة تزوجها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بعد وفاة السيدة خديجة (رضي الله عنها) وقبل الزواج على السيدة عائشة (رضي الله عنها) ودخل بها بمكة المكرمة وهاجر بها إلى المدينة المنورة [٤٦].

وقد كانت (امرأة ثقيلة ثبطة[٤٧]، وأسنت عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فهم بطلاقها، فقالت: لا تطلقني وأنت في حل من شأني، فإنما أود أن أحشر في زمرة أزواجك، وإني قد وهبت يومي لعائشة، وإني لا أريد ما تريد النساء، فأمسكها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حتى توفي عنها مع سائر من توفي عنهن من أزواجه (رضي الله عنهن). وفي سودة نزل قوله تعالى: ﴿**وَإِنِ ٱمرَأَةٌ خَافَت مِن بَعلِهَا نُشُوزًا أَو إِعرَاضا فَلَا جُنَاحَ عَلَيهِمَا أَن يُصلِحَا بَينَهُمَا صُلحا وَٱلصُّلحُ خَير**﴾[٤٨])[٤٩].
توفيت أم المؤمنين سودة بنت زمعة (رضي الله عنها) في أواخر زمان عمر بن الخطاب (رضي الله عنه). وقيل: توفيت في سنة ٥٤هـ[٥٠].

١٣) **حسنة أم شرحبيل:** الصحابية حسنة أم الصحابي شرحبيل بن حسنة وأبيه عبد الله بن المطاع بن عمرو الكندي، ولقد أسلمت حسنة أم شرحبيل (رضي الله عنها) قديماً في مكة المكرمة، وبايعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) [٥١]، وكانت حسنة (رضي الله عنها) مولاة لمعمر بن حبيب بن وهب الجمحي[٥٢]، وعندما توفي زوجها عبد الله بن المطاع الكندي تزوجها سفيان بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة، فولدت له خالد وجنادة، ولقد هاجرت حسنة (رضي الله عنها) إلى الحبشة بالهجرة الثانية مع زوجها وابنها شرحبيل وخالد وجنادة[٥٣].

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ – المجلد ٤٨ – كانون الأول لسنة ٢٠٢٣

١٤) **أم كلثوم بنت سهيل:** الصحابية أم كلثوم بنت سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل القرشية العامرية، أم كلثوم أخت أبي جندل، وأمها فاختة بنت عامر بن نوفل بن عبد مناف، ولقد أسلمت أم كلثوم (رضي الله عنها) قديماً في مكة المكرمة، وبايعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، زوجها أبي سبرة بن أبي رهم بن عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ود القرشي العامري. وقد أنجبت أم كلثوم لأبي سبرة محمدًا وعبد الله، ولقد هاجرت أم كلثوم (رضي الله عنها) إلى الحبشة بالهجرة الثانية مع زوجها[٥٤].

١٥) **فاطمة بنت علقمة:** الصحابية فاطمة بنت علقمة بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل القرشية العامرية، وفاطمة هي أم قهطم وقيل: إنها أم معظم، وأمها عاتكة بنت أسعد بن عامر بن بياضة الخزاعية. ولقد أسلمت أم قهطم (رضي الله عنها) قديماً في مكة المكرمة، وبايعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، زوجها سليط بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود القرشي العامري، وهاجرت أم قهطم (رضي الله عنها) إلى الحبشة بالهجرة الثانية مع زوجها فأنجبت له سليط بن سليط[٥٥].

١٦) **أسماء بنت سلامة:** الصحابية أسماء بنت سلامة بن مخربة بن جندل بن أبير بن نهشل بن دارم التميمية. وأمها سلمى بنت زهير بن أبير بن نهشل التميمية. ولقد أسلمت أسماء بنت سلامة (رضي الله عنها) قديماً في مكة المكرمة، وبايعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، زوجها عياش بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله المخزومي، هاجرت أسماء بنت سلامة (رضي الله عنها) إلى الحبشة بالهجرة الثانية مع زوجها فولدت له هنالك عبد الله[٥٦].

١٧) **عمرة بنت السعدي:** الصحابية عمرة بنت السعدي واسمه عمرو بن وقدان بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل القرشية العامرية. وقيل اسمها: عميرة بنت السعدي، أسلمت قديماً في مكة المكرمة، وبايعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، زوجها مالك بن زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود القرشي العامري هو أخو سودة بنت زمعة زوجة الحبيب المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم)، هاجرت عمرة بنت السعدي (رضي الله عنها) إلى الحبشة مع زوجها بالهجرة الثانية[٥٧].

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤ - المجلد ٤٨ - كانون الأول لسنة ٢٠٢٣

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين حمداً طيباً كثيراً مباركاً ملئ السماوات والأرض، والصلاة والسلام على سيدنا وقائدنا وحبيبنا وشفيعنا عند الله محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

بعد أن صلنا وجلنا في أروقة السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي وتراجم الصحابيات توصلنا إلى ما يلي:

١- معرفة الصحابيات المهاجرات إلى الحبشة في الهجرتين الأولى والثانية خصوصاً أنه لم يتم إلقاء الضوء على هذا من قبل وهذا ما تفرّد به الباحث.

٢- إن السبب الرّئيس للهجرة إلى الحبشة هو ما تعرض له أصحاب النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) من شتى أنواع الأذى والاضطهاد من مشركي قريش، لأيمانهم بالرسالة المحمدية.

٣- من الواجب على المسلم المحافظة على الدين، والعقيدة السليمة، وتقديم التضحية بترك الأهل والمال والديار ولا يستقيم أمر الانسان في الدارين الا عندما يحافظ على الدين.

٤- إن الدين الإسلامي دين عالمي، وليس مختصراً على فئة من الناس دون غيرهم، أو رقعة معينة من الأرض دون باقي البلدان، وانما هو دين لجميع البشرية.

٥- إن الهجرة إلى الحبشة كانت سبباً لوصول الدعوة الإسلامية إلى الحبشة ومن بعد ذلك توسعت إلى أفريقيا.

٦- مشروعية الهجرة في الشريعة الإسلامية، لم تكن مختصرة عندما يتعرض الفرد المسلم للأذى والاضطهاد فقط بل عندما لا يستطيع أن يقيم شرع الله بحرية واطمئنان.

٧- من الواجب على من يقود الدعوة إلى الله تعالى اليقظة والحرص وإيجاد مكان آمن حتى يستطيع حماية الدعوة والمدعوين.

٨- إظهار حقيقة وأخلاق الدين الإسلامي متمثلة بالحبيب المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم)، وفضح أفعال قريش الشنيعة بحق من آمن بالرسالة المحمدية.

٩- معرفة المرأة المسلمة دورها في ظل الدين الإسلامي وبالأخص عند الهجرة إلى الحبشة، ووجوب وقوفها إلى جانب أخيها الرجل من أجل التغلب على الظروف العصيبة والثبات على الطريق الحق.

١٠- تحمل المرأة المسلمة معاناة الهجرة إلى الحبشة والتخلي عن الاهل والمال والديار من أجل الفوز برضى الله (عز وجل) ورسوله الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم).

وآخر دعوانا الحمد لله رب العالمين

وأفضل الصلاة واتم التسليم على نبينا وشفيعنا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين.

الهوامش

(١) سورة الفرقان: (من الآية: ٣٠).

(٢) ينظر مادة (هَجَرَ) في: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للفارابي، ٨٥١/٢. ومعجم مقاييس اللغة، لابن فارس، ٣٤/٦.

(٣) كتاب التعريفات، للجرجاني، ص ٢٥٦.

(٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني، ٥٤/١.

(٥) ينظر مادة (حبش) في: كتاب العين، للفراهيدي، ٩٨/٣. وتهذيب اللغة، للأزهري، ١١٤/٤.

(٦) ينظر مادة (حبش) في: لسان العرب، لابن منظور، ٢٧٩/٦.

(٧) ينظر: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، لجواد علي، ٤٤٩/٣.

(٨) ينظر: المعالم الأثيرة في السنة والسيرة، لمحمد شُرّاب، ص٩٦. والهجرة إلى الحبشة أسبابها ونتائجها، لعبد الملك اللافي، ص ٨٨٩ – ٨٩٠.

(٩) ينظر: السيرة النبوية عرض وقائع وتحليل أحداث، للصلابي، ص ٢٠٠ – ٢٠٩. وأضواء على الهجرة، لتوفيق سبع، ص ٤٢٧.

(١٠) سورة سبأ: (من الآية: ٢٨).

(١١) ينظر: التربية القيادية، لمنير الغضبان، ١/ ٣٣٣ – ٣٣٧. وفي السيرة النبوية قراءة لجوانب الحذر والحماية، لإبراهيم علي، ص١٠٠ – ١٠٦. والسيرة النبوية عرض وقائع وتحليل أحداث، للصلابي، ص ٢٠٠ – ٢٠٩.

(١٢) ينظر: السيرة النبوية لابن هشام، ٣٢٢/١ – ٣٢٣.

(١٣) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ١٥٩/١.

(١٤) ينظر: تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، لابن جرير الطبري، ٢/ ٣٣٠.

(١٥) ينظر: الرحيق المختوم، للمباركفوري، ص٨١.

(١٦) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ٢٩/٨. والاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، ١٨٣٩/٤.

(١٧) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، ٤/ ١٨٣٩.

(١٨) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ٨/ ٢٩ –٣٠. والاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، ١٨٣٩/٤ – ١٨٤٣. وأسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير الجزري، ١١٤/٧.

(١٩) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ٨/ ٢١١ – ٢١٢. والاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، ٤/ ١٨٦٥ – ١٨٦٦. وأسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير الجزري، ١٥٤/٧.

(٢٠) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ٨/ ٦٩. ومعرفة الصحابة، لابن منده، ص ٩٥٦ – ٩٦٠. وصفة الصفوة، لأبي الفرج الجوزي، ٣٢٣/١ – ٣٢٤.

(٢١) صحيح مسلم، كتاب الجنائز، باب ما يقال عند المريض والميت، برقم ٩١٩، ٦٣٣/٢.

(٢٢) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ٨/ ٦٩ – ٧٦. ومعرفة الصحابة لابن منده، ص ٩٥٦. وصفة الصفوة، لأبي الفرج الجوزي. ٣٢٤/١.

(٢٣) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ٢١٠/٨. ومعرفة الصحابة، لأبي نعيم الأصبهاني، ٣٤٣٩/٦. والاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، ٤/ ١٩٠٩.

(٢٤) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ٨/ ٢١٠. وأسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير الجزري، ٢٤٩/٧.

(٢٥) الظعينة: هي الجمل الذي يركب عليه، وقيل: الظعينة: هو الهودج الذي تكون فيه المرأة. وقيل: هو الهودج سواء كانت فيه المرأة أو لم تكن فيه. ولذلك سميت المرأة ظعينة لأنها تظعن مع زوجها وتقيم معه كالجليسة، ولا يطلق على المرأة ظعينة إلا وهي في هودج. ينظر مادة (حبش) في: لسان العرب، لابن منظور، ١٣/ ٢٧١.

(٢٦) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، ٤/ ١٩٠٩.

(٢٧) دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، لأبي بكر البيهقي، ٢/٣٧٠.

(٢٨) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ١/١٦٦. ودلائل النبوة، للبيهقي، ٢/٣٥٤.

(٢٩) ينظر: السيرة النبوية، لابن هشام، ١/٣٢٣ – ٣٣٠. والطبقات الكبرى، لابن سعد، ١/١٦٢.

(٣٠) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ٨/٢١٩. والاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، ٤/١٧٨٤.

(٣١) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ٨/٢١٩ – ٢٢٢. ومعرفة الصحابة، لأبي نعيم الأصبهاني، ٦/ ٣٢٥٥–٣٢٥٦.

(٣٢) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ٨/ ٢٢٣ – ٢٢٤. وأسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير الجزري، ٧/٢٢٢. والإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر العسقلاني، ٨/٢٧٢.

(٣٣) ينظر: معرفة الصحابة، لأبي نعيم الأصبهاني، ٦/٣٢٦٥. والاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، ٤/ ١٧٩٠. وأسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير الجزري، ٧/ ٢٤.

(٣٤) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ٨/٧٦ – ٧٧. والاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، ٤/ ١٨٤٣ – ١٨٤٤.

(٣٥) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ٨/٧٧ – ٧٩. والاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، ٤/ ١٨٤٣ – ١٨٤٤. وأسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير الجزري، ٧/ ١١٦.

(٣٦) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ٨/٨٠. والثقات، لابن حبان، ٣/١٣١.

(٣٧) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ٨/١٩٤. وأسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير الجزري، ٤/٤١٤.

(٣٨) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ٨/١٩٤. وأسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير الجزري، ٧/٢٣٢.

(٣٩) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ٨/ ٢٢٣. والاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر،١/ ٢٦١ – ٤/ ١٨٣٠. وأسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير الجزري، ٧/ ٦٥ ، ٩١.

(٤٠) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، ٤/١٨٢٦. وأسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير الجزري، ٧/ ٨٧.

(٤١) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ٨/ ٢١٠. والاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر،٣ / ١٤٠١ – ٤/ ١٨٤٦. وأسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير الجزري، ٧/ ١١٩.

(٤٢) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ٨/ ٢٠١. والاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، ١/٢٨٧ – ٤/١٨٤٧. وأسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير الجزري، ١/٦٠٢ – ٧/ ١٠٦.

(٤٣) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، ١/٣١٢. وأسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير الجزري، ٧/ ٢٢٥.

(٤٤) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ٨/ ٤٢. والاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، ٤/١٨٦٧.

(٤٥) ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير الجزري، ٢/٥٠٤.

(٤٦) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ٨/ ٤٢ – ٤٣.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ – المجلد ٤٨ – كانون الأول السنة ٢٠٢٣

(٤٧) أي أنها بطيئة من التثبيط وهو التعويق والصعوبة للوصول للمراد الوصول إليه. ينظر مادة (ثبط) في: لسان العرب، لابن منظور، ٧/ ٢٦٧.

(٤٨) سورة النساء: (من الآية: ١٢٨).

(٤٩) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، ١٨٦٧/٤.

(٥٠) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر العسقلاني، ١٩٧/٨.

(٥١) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ٨/ ٢٢٤.

(٥٢) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، ٢/ ٦٩٨.

(٥٣) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ١٥٣/٤. وأسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير الجزري، ٦١٩/٢.

(٥٤) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ٢١٢/٨ – ٢١٣. والإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر العسقلاني، ٨/ ٤٦٢.

(٥٥) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ٢١٣/٨. والإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر العسقلاني، ٨/ ٢٧٦.

(٥٦) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ٢٣٣/٨. والثقات، لابن حبان، ٢٣/٣.

(٥٧) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ٢١٣/٨. وأسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير الجزري، ٢٣/٥ – ١٩٩/٧. والإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر العسقلاني، ٨/ ٢٤٥.

المصادر والمراجع

بعد القرآن الكريم.

١. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.

٢. أسد الغابة في معرفة الصحابة، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ)، تحقيق: علي محمد معوض – عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤ م.

٣. الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٥ ه.

٤. تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، دار التراث، بيروت، ط٢، ١٣٨٧ هـ.

٥. التربية القيادية، د. منير الغضبان، دار الوفاء، المنصورة، ط٤، ١٤٢٦ه – ٢٠٠٥م.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ – المجلد ٤٨ – كانون الأول لسنة ٢٠٢٣

٦. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
٧. الثقات، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤ هـ)، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن – الهند، ط١، ١٣٩٣ هـ – ١٩٧٣م.
٨. دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، دار الريان للتراث، ط١، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.
٩. الرحيق المختوم، صفي الرحمن المباركفوري (ت: ١٤٢٧هـ)، دار الهلال، بيروت، ط١.
١٠. السيرة النبوية عرض وقائع وتحليل أحداث، د. علي محمد الصلابي، دار المعرفة، بيروت – لبنان، ط٧، ١٤٢٩ه – ٢٠٠٨م.
١١. السيرة النبوية لابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (ت: ٢١٣هـ)، تحقيق: مصطفى السقا وإخرون، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط٢، ١٣٧٥هـ – ١٩٥٥ م.
١٢. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م.
١٣. صحيح مسلم (المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم)، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
١٤. صفة الصفوة، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: أحمد بن علي، دار الحديث، القاهرة – مصر، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.
١٥. الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠م.
١٦. فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت: ٨٥٢ه)، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب.
١٧. في السيرة النبوية قراءة لجوانب الحذر والحماية، د. إبراهيم علي محمد أحمد، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ط١، ١٤١٧ه – ١٩٩٦م.

١٨. كتاب التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـــ)، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ط١، ١٤٠٣هـــ -١٩٨٣م.
١٩. كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـــ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي – د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
٢٠. لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـــ)، دار صادر – بيروت، ط٣، ١٤١٤هـــ.
٢١. المعالم الأثيرة في السنة والسيرة، محمد بن محمد حسن شُرَّاب، دار القلم، دمشق – الدار الشامية، بيروت، ط١، ١٤١١ هـــ.
٢٢. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـــ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـــ – ١٩٧٩م.
٢٣. معرفة الصحابة لابن منده، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (ت: ٣٩٥هـــ)، تحقيق وتعليق: د. عامر حسن صبري، مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، ط١، ١٤٢٦ هـــ – ٢٠٠٥ م.
٢٤. معرفة الصحابة، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـــ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، ط١، ١٤١٩ هـــ – ١٩٩٨م.
٢٥. المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، د. جواد علي، بغداد، ط٢، ١٤١٣ه – ١٩٩٣م.
٢٦. الهجرة إلى الحبشة أسبابها ونتائجها، د. عبد الملك محمود اللافي، بحث مقدم في المؤتمر العلمي الثاني لكلية العلوم الإسلامية، الرمادي، ١١ – ٢٠١٢/٤/١٢م.
٢٧. أضواء على الهجرة، توفيق محمد سبع، مطبعة الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مصر، ١٣٩٣ه – ١٩٧٣م.